

التبيان في إعراب القرآن

والذي جاء بالصدق وصدق به ثم قال أولئك هم المتقون واستوقد بمعنى أوقد مثل استقر بمعنى قر وقيل استوقد استدعى الايقاد .

قوله تعالى فلما أضاءت لما هنا اسم وهي طرف زمان وكذا في كل موضع وقع بعدها الماضي وكان لها جواب والعامل فيها جوابها مثل إذا وأضاءت متعد فيكون ما على هذا مفعولا به وقيل أضاء لازم يقال ضاءت النار وأضاءت بمعنى فعلى هذا يكون ما طرفا وفي ما ثلاثة أوجه أحدها هي بمعنى الذي والثاني هي نكرة موصوفة أي مكانا حوله والثالث هي زائدة . قوله ذهب [] بنورهم الباء هنا معدية للفعل كتعدية الهمزة له والتقدير إذهب [] نورهم ومثله في القرآن كثير وقد تأتي الباء في مثل هذا للحال كقولك ذهبت بزيد أي ذهبت ومعني زيد .

قوله تعالى وتركهم في ظلمات تركهم هاهنا يتعدى إلى مفعولين لأن المعنى صيرهم وليس المراد به الترك الذي هو الإهمال فعلى هذا يجوز أن يكون المفعول الثاني في ظلمات فلا يتعلق الجار بمحذوف ويكون لا يبصرون حالا ويجوز أن يكون لا يبصرون هو المفعول الثاني وفي ظلمات طرف يتعلق بتركهم أو يبصرون ويجوز أن يكون حالا من الضمير في يبصرون أو من المفعول الاول .

قوله تعالى صم بكم الجمهور على الرفع على أنه خبر ابتداء محذوف أي هم صم وقرء شإذا بالنصب على الحال من الضمير في يبصرون .

قوله تعالى فهم لا يرجعون جملة مستأنفة وقيل موضعها حال وهو خطأ لأن ما بعد الفاء لا يكون حالا لأن الفاء ترتب والاحوال لا ترتب فيها ويرجعون فعل لازم أي لا ينتهون عن باطلهم أو لا يرجعون إلى الحق وقيل هو متعد ومفعوله محذوف تقديره فهم لا يردون جوابا مثل قوله انه على رجعه لقادر .

قوله تعالى أو كصيب في أو أربعة أوجه أحدها أنها للشك وهو راجع إلى الناظر في حال المنافقين فلا يدري أي شبههم بالمستوقد أو بأصحاب الصيب كقوله إلى مائة ألف أو يزيدون أي يشك الرائي لهم في مقدار عددهم والثاني أنها للتخيير أي شبهوهم بأي القبيلتين شتم والثالث أنها للاباحة والرابع أنها للابهام أي بعض الناس يشبههم بالمستوقد بأصحاب الصيب ومثله قوله تعالى كونوا هودا